ومن هوى الصدق في قولي وعادته رغبت عن شعر في الرأس مكذوب

الا ان هذه المصائب التي تتحملها المرأة في سبيل التجمل انما ترد في الحقيقة من عند الرجل لانه هو الذي يستحسن ذلك ويكون كالداعي اليه والا لما باشرت المرأة منه شيئاً ورضيت بابسط حالة يرضاها لها . وحقاً لو كان كل الرجال في خلق ابي الطيب لما بدت فتاة ممومة وجهها بشيء ولا برزت امرأة من حمام ماثلة الاوراك

دعوة مستجابة

أرأيتم في سالف الاحقاب او سمعتم بمثل هذا العجاب
مستهامان يقضيان بيوم واحد من دعاهما المستجاب

* * *

قصة في جريدة ما عهدنا مثلها او مجلة او كتاب
وقعت في ربوع مصر حديثاً ودهى ما دهى بها من مصاب

* * *

بينما كان « خالد » يوم عيد سائراً بين نخبة الاصحاب
وبهم مخاص اليه تحلى بجليل العلوم والآداب
ليس يخفي لوده عنه سراً ويرى الرأي منه وفق الصواب
اذ رأى من احدى النوافذ ربا تزدهي بالدلال والاعجاب
ذات غنج وزينة وجمال آخذ بالقلوب والالباب

تيمته بحسنها مثلما تيمها حسنه هوى وتصاب
ذا ولم يدريا بما فعل الحب بقلبيهما من الاضطراب

* * *

لحظ الامر « صادق » اذ رأى ما كان منه لسرعة الانقلاب
انما لم يكن بمبدي مقال سلب ابدائه من الايجاب

* * *

بعدما انفض جمعهم قصد البيت المعنى والقصد ذات النقاب
بات يرعى السهى ولم يذق النوم لوجد مسهد وانتحاب
مثلما « مر » ليلها ببكاء بلغ السيل منه اعلى الروابي

* * *

اصبحا والغرام تذكو لظاه بهما والدموع في تسكاب
وعميدان يبغيان اللقاء باشتياق له اشد التهاب

* * *

قدر الله طول بعد به لم يجدا للدنو من اسباب
فغدا خالد كئيباً حزيناً وحليف السقام والاوصاب
عاده امهر الاطبا فقالوا ردنا داؤه على الاعقاب
و« نهى » جاز حبها الحد حتى اصبح الصبر عندها كالصاب
سألت عنه قيل مضنى فاضحت ذات حزن وغصة واكتئاب
وتمنت لو ان في يدها الامر لعادته رغم كل مصاب
ورأت ان تمضي اليه خطابا سطرت ما يلي بهذا الخطاب

* * *

« مالك الروح ليت ما بك يامو لاي في الحب والهوى والجوى بي »
« حفظ الله منك شهما وابقا ك لبكر في عنفوان الشباب »
« وجميلاً عشقته يوم عيد اخذ الروح عند ترك الرحاب »
« رب سلم وعاف جسم حبيبي كي الاقيه ملتقى الاحباب »

* * *

بسرور تلا الكتاب فاضحى ذا شفاء لم ياته بحساب
واليها في الحال نمق رداً قال فيه وداً بلا اسهاب

* * *

« يا حياة النفوس يا قوت قلب الصب لا زلت درة الاتراب »
« منك وافى الي خير خطاب وجوابي عليه ان الجوى بي »
« وهب البرء والسلامة والصحة حتى امتلا سروراً وطابي »
« ليس بدعا فانت اصل بلائي ودوائي وغاية الآراب »
« فاملي احظى بلقياك يوماً بعد هذا النوى وطول الغياب »

* * *

قرأت كاغد الولاء ومنها القلب للوامق المحرر صاب
فنما وجدها وجل هواها لتلاقيه وهو خير طلاب

* * *

سمح الدهر باللقاء فكانا يشربان الوفاء اصفى شراب
بيديان الجوى مبادلة اذ لا عذول عليهما في ارتقاب
فزهت شمس الحبور ابتهاجاً وبدور الهناء بعد احتجاب
واذا ما رأى الهوى بحشاها ضاربا فيه امتن الاطناب

وغدا حبها اليه شديداً جل في وصفه عن الاطناب
قال اني ذو صبوة وارى لي منك بالاقتران خير اقتراب
فكلانا مهذب واديب وشريف الاحساب والانساب
فاسمحي بالذي ارجي وجودي فوجودي لانسك المستطاب

* * *

اثر هذا بكت امر بكاء بدموع غزيرة الانصباب
وعلاها من العناء اصفرار وعراها اسى من الانتياب
ثم قالت ان ابك واصفر لوني لا تكن من محبتي في ارتياب
بيد اني خطيبة لابن عمي وقصاراي منه جل اجتناب
خطبة الشوء اوثقوها بعقد اكدته علائق الانتساب
آه اصبحت ذات شجو لاني ابتغي ما اراه فوق السحاب

* * *

اذ درى الامر خالد وهاه ما دهاه من شقوة وتباب
قال روحي اقبضها الهي مني استرح من صبابتي وعذابي
طابت مثله وقالت لينج القلب مني من ذي الامور الصعاب

* * *

ودعا بالدموع بعضهما البعض فاضحى الثرى بها ذا اختضاب
ولفرط النحيب مما اعتراه كاد لا يهتدي الى الابواب

* * *

سار ولهان ذا شجون فالقى صادقا في الطريق حين الذهاب
فشكاه الهوى وقال زماني قد رماني باسهم وحراب

صار خدن الوفا يسليه حتى حل من داره اعز جناب
فغدا خالد بسقم قضى منـه وهـذا لديه في المحراب
ترك الدار صادق وهو يبكي فقد خل بدر دمع مذاب

* * *

واذا بالذي يقول «نهى» قد قضت اليوم صار في استغراب
قال لم نلق قبل هذا عجاباً في غرام الاعجام والاعراب
مستهامان يقضيان بيوم واحد من دعاهما المستجاب

علي علي العربي
بدمياط

الخمر

ما برحت هذه الخمر منذ ما توصل الى عصرها الانسان وهي سبب اشكال وجدال في شأنها حتى بات كل باحث في تأثيرها وهو كأنه شارب لها لا يهتدي من حقيقتها الى شيء ولذلك باتت كل هـذا الدهر الطويل وهي واقفة لدى افهام الناس عند حد لا تتعداه فاذا حرمها دين اباحهـا دين واذا اقلعت عنها بلاد اعتادتها بلاد واذا هجرها الغلام واصلها الشيخ . الا انه لا مشاحة في ان هذا العصر هو اعظم عصر امتدت به الخمر الى كل ناحية لان الكيمياء قد سهلت استقطارها واستخراجها من كل نبات حتى يندر الان ان يخلو منها منزل او يكون احد غير معتاد لشيء منها ولا سيما بعدما كثرت صنوفها

الى حد بعيد وكثر امتزاجها بالحلو والمر حتى صارت موافقة لجميع المشارب منطبقة على كل الاذواق

ولقد نشرنا في جزء قديم من هذه المجلة شيئاً عن تأثير الخمر في النفوس وما يكون لها من الوقع المختلف باختلاف الشاربين ولذلك لا نعود الى شيء من القديم ولكن الذي نذكره انه قد بدت للان نهضة عظيمـة في فرنسا لمقاومة الاشربة الكحولية ومطاردة بائعيها ومصادرتهم حتى لقد الصق على جدران باريز في الشهر الماضي الوف من الاوراق مذكورة بها اضرار الخمر وما يكون لها من سوء المغبة وما تنذر به البلاد من الخراب وقلة النسل . وقد كان لهذه الاوراق تأثير شديد في اسواق الخمر فقام تجارها يعارضون تلك الآراء ويذكرون ما فيها من الغلو بحيث توازن الحزبان في القوة ولبثت الخمر على حالها شائعة بمقدارها القديم حتى رأى الناهون عن الخمر ان يستشيروا بشأنها عظام الاطباء ولكنهم ما افلحوا في شيء لان التوازن في الآراء قد تم لهم كما تم لسواهم فقال بعضهم انها نافعة تكسب الجسم نشاطاً وعافيـة اذا اخذت باعتدال وقال بعضهم انها وان تكن كذلك فانه يستغنى عنها كل الاستغناء الا في حالات مرضية نادرة . ولكن القول بانها نافعة قد كان اشد شيوعاً وتأثيراً فدامت الخمر على حالها من الانتشار وذلك لان النفس امارة بالسوء مولعة بالضرر فاذا وجدت اقل برهان على فائدة ما تميل اليه ولو كان موءذيا فانها تتمادى به كما يتمادى المعربد في سكره

ولقد تناقشت الصحائف كثيراً في شأن الخمر من حيث تأثيرها بالشارب ولكنها مناقشة لا يهتدى في آخرها الى حقيقة لتوازن الحجج كما قلنا وتناقش بعضها في الاثر التجاري الذي يحدث من الاقلاع عنها او تخفيفها ولذلك رأينا